

محاضرة للنساء، طريقة دراسة سورة من القرآن واستخراج ما فيها من العلم والعمل، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بطالبات العلم الكريمات الله تبارك وتعالى ان يبارك فيكن وان يجزيكن خيرا وان يهديكن وان يسدكن الحمد لله رب العالمين الذي جمعنا على كتابه وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

نقرأه ونتدبره ونرجو ان نتعلم ما فيه من العلم والعمل وانا كثيرا احب ان اذكر هذه الاية العظيمة التي يبين الله تبارك وتعالى فيها فضل من يتلون كتابه سبحانه وتعالى - [00:00:35](#)

قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تطور هذه الاية تبين ان من اعظم العمل ان يتلى كتاب الله تبارك وتعالى. والتلاوة هنا ليس المراد منها مجرد القراءة. وانما التلاوة هي القراءة والتدبر والاتباع - [00:00:53](#)

كما قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب وفي اية اخرى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك وفي قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته فحق التلاوة - [00:01:21](#)

هو التدبر والعمل احببت ان اقدم بمقدمة قبل ان ادخل في سورة ال عمران فقد اتم الله تبارك وتعالى علينا فضله وتدارسنا سورة البقرة وان كانت دراسة موجزة لكن آآ هي تناسب المقاصد من هذه الدورات - [00:01:38](#)

لكني احببت ان اقدم مقدمة قبل سورة ال عمران هذه المقدمة تحتاجها المسلمة عموما وتحتاجها المسلمة التي تنوي ان تدعو الى الله وان تعلم خصوصا وآآ عدد من النساء على مستوى العالم في اكثر من مدينة - [00:01:59](#)

آآ اخبرت بانها آآ تريد ان تعلم من حولها كتاب الله عز وجل وهي لها يعني باع في دراسة التفسير والقرآن فاحببت ان تكون هذه المحاضرة يعني منهاجا لها تسير عليها ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:02:20](#)

آآ وهذا جهد طيب ان تكون المسلمة آآ على عناية بتعليم كتاب الله عز وجل فخير الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه وانا اقول - [00:02:38](#)

ان اي مسلم ومسلمة تعلم كتاب الله فانه يدفعه ذلك ان يعلمه. كيف؟ لانه رأى ما في هذا الكتاب من الهدى والنور والبيئات والفرقان والبركة وهو يريد ان تعلم هذه البركة وان يعلم ذلك الخير - [00:02:53](#)

حتى ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عن الجن النفر من الجن الذين استمعوا رسول الله صلى الله استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو القرآن انهم ولوا الى قومهم منذرين - [00:03:11](#)

آآ وقالوا ان آآ سمعنا قرآنا عجباً. كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة الاحقاف وفي سورة الجن اي مسلم ومسلمة يحب هذا الكتاب فانه يريد ان يبثه بين الناس - [00:03:27](#)

وانا اريد منك ان تحفظي هذه الكلمة وان تجعلها في قلبك لان هذه الكلمة وهذا المعنى منذ وقر في قلبي وانا يعني احب ان انشر كتاب الله في كل مكان - [00:03:41](#)

انا لما نظرت في كتاب الله وجدت ان شر الناس هم الذين يكفرون بالقرآن ويصدون الناس عن الاستماع الى القرآن قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وكما قال الله عز وجل وهم يبهون عنه وينأون عنه - [00:03:54](#)

فاذا كان اولئك شر الناس فان خير الناس من تعلم القرآن وعلمه وبثه بين الناس هناك معنى عظيم لابد ان تلتفتي اليه في تعلم القرآن. ما هو؟ ما هي خاصة النبي من الانبياء؟ يعني النبي من الانبياء بماذا يتميز عن البشر؟ بالوحي - [00:04:14](#)

قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي اذا كان هذا الوحي هو خاصة كل نبي من الانبياء. فان اعلى العلم وانفعه واصله واولاه بان يبذل فيه الوقت. وان يبث بين الناس هو علم ذلك الوحي - [00:04:37](#)

قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وفضل الله والاسلام ورحمته القرآن - [00:04:57](#)

فهذه الموعظة وهذا النور وهذا هذه البركة وهذه الايات البيئات حقها ان ان يعتنى بها وان تتلى وان تحفظ وان تفهم وان تتدبر وان تبث بين الناس وان تنشر بين الناس فذلك هو خير العلم - [00:05:19](#)

ثم هناك امر اخر مهم جدا. واريد منك ان تركزي عليه نحن في هذا العالم يتعلم ابناؤنا وبناتنا كثيرا جدا من الامور لكن من الذي سيعلمهم كتاب الله يعني هل المدارس او الجامعات؟ هل هل تعلم كتاب الله - [00:05:36](#)

هل يحرص على بث كتاب الله؟ لا يحرص عليه. بالعكس يحرص في الصد عليه الصد عنه لذلك كان يجب على كل من طلب الدعوة الى الله والاصلاح والتعليم ان يجعل اعظم مطلوب له ان يتعلم القرآن. وان يتعلم كيف يعلمه - [00:05:55](#)

فلذلك كانت هذه المحاضرة وارجو ان تكون محاضرة تأسيسية في هذا الباب. وسنطبقها ان شاء الله على سورة عظيمة مباركة من اوائل السور التي نزلت بالمدينة ومن اعظم سور القرآن وفيها فضل خاص عظيم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح يومه في قيام الليل - [00:06:15](#)

بايات منها وسيأتي بيانه بيان ذلك ان شاء الله كيف ننظر الى كتاب الله تبارك وتعالى ننظر الى كتاب الله ان هذا الكتاب هو الكتاب الذي اوحاه الله تبارك وتعالى الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

ليهندي به وليهدي به. كيف يعني ان كل خير عند ذلك النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كل علم كل عمل كل خلق كل ذلك هو من كتاب الله عز وجل - [00:06:58](#)

قال الله عز وجل قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي والله هذا المعنى من اعظم ما يجعلني اتمسك بكتاب الله. ان كل خير عند ذلك النبي الكريم الذي نحبه ونعلم انه على خلق عظيم - [00:07:16](#)

كل هذا الخير هو بتعليم الله عز وجل. قال الله عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما وامره وقل رب زدني علما. امره ان يستزيد من هذا العلم. من علم القرآن من علم الوحي - [00:07:36](#)

كذلك قال الله عز وجل له ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم يعني لا ينبغي لمن اوتي هذا القرآن ان ينظر ان احدا في الدنيا خيرا عطاء منه - [00:07:55](#)

فهذه الامور تدل على ان المؤمن لابد ان تعتني بهذا الكتاب. وان تجعل له وقتا من يومها تظن بهذا الوقت وتحرص عليه. وتتنوي ان تتعلم وان تعلم لان خير الناس على الاطلاق من طلب هذا الكتاب وسعى في تعلمه وبثه - [00:08:16](#)

بين الناس آآ كذلك آآ في حديث شريف قال النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة الماهر بالقرآن المهارة بالقرآن هي جوانب اعظم هذه المهارة واصلاها هو ان ان يؤمن بهذا الكتاب - [00:08:35](#)

وان آآ يعلم فضله وان يعطيه من وقته وان يتعلم كيف آآ جمع هذا القرآن وكيف نزل وآآ يتعلم كذلك ما يخص المصحف من ترتيب السور الرسم العثماني ونقل القرآن والقراءات - [00:08:57](#)

اه ما معنى النسخ في القرآن وكيف يفسر القرآن وتجويد القرآن واعراب القرآن؟ كل هذه جوانب. بقدر ما يأخذ آآ المسلم فيها بقدر ما يكون ماهرا كذلك منها آآ تعلم ما في القرآن من آآ الاخلاق - [00:09:16](#)

والامثال والقصص والانباء كل ذلك من المهارة بالقرآن من اعظم الامور التي آآ انزل الله تبارك وتعالى لها القرآن انه جعله هدى للناس وانزله ليتدبروه. قال الله عز وجل كتاب - [00:09:35](#)

انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وكذلك ليتذكر به الناس. وليخرجهم من الظلمات الى النور وامرنا الله سبحانه وتعالى بالايمان به وبالتمسك به والاعتصام به وتلاوته حق التلاوة والتحاكم اليه والتسليم اليه - [00:09:51](#)

وامرنا بالعلم بمعانيه واحكامه وآآ امرنا كذلك الا يكون في صدرنا حرج منه في صدورنا آآ حرج منه وامرنا كذلك بان نعقل امثاله وان نتدبر قصصه وان نتخلق به. وهذا معنى - [00:10:11](#)

آآ ثناء الله على النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وامرنا كذلك بان آآ نتدبر ما فيه من الايات واعلمنا صفة المؤمنين الذين تخشع قلوبهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ويفرحون بالقرآن - [00:10:29](#)

وتقشعر جلودهم. وقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله واثنى على الذين يخضون للائقان سجدا ويبكون وذكر آآ القسيسين والرهبان الذين لما تليت عليهم آيات القرآن ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - [00:10:49](#)

اه كذلك امرنا بمدارسته وبالمجاهدة به وجاهدتهم به جهادا كبيرا وذكر فضل النبي صلى الله عليه وسلم فضل المهارة به فضل المهارة به وكذلك من مما اه من الاستجابة للقرآن او من العمل تجاه القرآن ان نصلي به. وان نحفظه وان نتعلمه وان نعلمه - [00:11:09](#)

الله تبارك وتعالى ذكر لنا عن هذا القرآن الكريم ما يجعلنا نعتصم به فالقرآن هو كتاب الله هو كلام الله هو هدى للناس. بلسان عربي مبين هو نور مبين هو بشرى ونذير - [00:11:34](#)

وكذلك هو ذكر وفرقان ومهيم على كل الكتب قبله. وهو تبيان لكل شية. واحكمت آياته ثم فصلت وهو احسن الحديث هو احسن الحديث لانه صدقه. ولانه احقه ولانه خير الحديث. ولانه اعظم ما يتأثر به انسان - [00:11:49](#)

وهو برهان وهو حكيم ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد ولا اختلاف فيه. فهو متشابه. يصدق بعضه بعضا والله سبحانه وتعالى لم يجعل له عوجا وجعله قيما قيما يعني يبشر وينذر ويقوم ويصحح - [00:12:10](#)

وهو غير ذي عوج فهذا القرآن العظيم هو اعظم ما تعتصم به مسلمة في هذه الحياة الدنيا والله هذا القرآن بقدر ما تعطيه من وقتك وقلبك وفكرك وجهدك وبقدر ما تسعين في بته بين الناس ترتفع منزلتك عند الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع آخرين وقال في حديث اخر والقرآن حجة لك او عليك واعلى الناس علما وعملا هم الذين قصدوا كتاب الله تبارك وتعالى لذلك كان في السورة التي نهى الله نبيه ان يمد عينيه الى ما متع به آآ آآ ازواج من الناس - [00:12:51](#)

الله سبحانه وتعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه. بنفس هذه السورة امره الله وقل ربي زدني علما. لنعلم ان هذا هو الرزق الحسن - [00:13:18](#)

الدنيا يعطيها الله تبارك وتعالى حتى لاكفر الناس الله سبحانه وتعالى اعطاهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى لكن علم القرآن والفقه في القرآن والعمل بالقرآن والاهتداء به - [00:13:32](#)

وتدبر سور القرآن واقتفاء آثار القرآن. ثم نشر هذا القرآن بين الناس فهذا والله انما يخص الله تبارك وتعالى به من يحبه. لماذا؟ لانه علم الوحي هو كلام الله الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب عزيزا. فاذا شرح الله صدرك لهذا القرآن فاستمسك به هذا الامر. واشكري نعمة الله - [00:13:49](#)

عز وجل بالعمل. يعني انا اتصور ان مسلمة من الله عليها بان تتعلم شيئا من القرآن فتدبرت في هذه في هذا القدر الذي تعلمته مثلا جزء عم تدبرت فيه. ثم صلت به - [00:14:16](#)

وآآ درسته ثم بثته وعلمته لمن حولها من النساء او مثلا عملت مجموعة على انترنت وعلمته. كيف سيكون شكر الله تبارك وتعالى لها؟ الله شكور والشكر هو الجزاء فاذا هي مهتدية سيزيدها الله تبارك وتعالى هدى وهكذا - [00:14:31](#)

كل عطايا الله ابتلاء. ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات ولذلك انا اقول كل مسلمة معنا هنا في هذه المجموعة تريد ان تقدم شيئا الى الاسلام تريد ان تنصر الله ورسوله من اعظم سبل - [00:14:51](#)

حصر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ودينه هو الصبر على تعلم كتاب الله اه التلاوة والاحكام. اه وما فيه من العلم والعمل. وبث ذلك بين المسلمين لكن اولا الصبر على التعلم. كثير من الناس يريد ان يحرق المراحل. يعني لا يدرس ولا يهتم بالدراسة وفجأة يريد ان يعمل درس تفسير - [00:15:09](#)

او درس تدبر. لأ هذا لا يكون لا ينبغي ذلك. انت بذلك تكونين جزءا من المشكلة. انت احيانا تقولين طيب انا عندي كتب التفسير. لا الامر ليس بهذه السهولة ليس بمجرد انك عندك كتب التفسير انك مهينة لتعليم القرآن الكريم. هذه مسئولية عظيمة - [00:15:35](#) لابد ان ان تبقي مدة في تعلم القرآن والاستماع الى اهل العلم بالقرآن ودراسة علوم القرآن ودراسة القرآن. ثم بعد ذلك يمكن ان تعرضي شيئا من تحضيرك للدروس على من تثقين فيه. ثم يأذن لك بذلك حتى يعني تكونين على بينة وعلى هدى وعلى بصيرة - [00:15:56](#)

على نور. الامر ليس لعبا وليس مجرد ارادة او عاطفة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه قبل ان ندخل في سورة طبعا هذه كانت مقدمة يعني تشجيعية آآ لتعلمي قدر ما تطيبين. وانا دائما اقول للشباب الذين اتقي بهم - [00:16:16](#) انما يصبر الانسان على ما يطلب بقدر علمه باثر هذا الامر او بقدره عند الله. كيف يعني مثلا حينما يعلم الانسان فضل الصيام فانه يصبر عليه. حينما يعلم فضل القيام حينما يعلم فضل القرآن. فقيمة الانسان ما يطلب وما يسعى وليس فقط - [00:16:35](#) ما يحسن كل شئ تطيبينه وتسعين اليه فانت فهذه قيمتك عند الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى يجازي على السعي اذا هذا القرآن ينبغي ان تنظري اليه من زاوية انه - [00:16:55](#)

هو النور الذي جعله الله تبارك وتعالى هداية للناس. يعني ان الله اصطفى من رسله من الملائكة واصطفى من البشر رسولا حتى يوحى اليه بهذا القرآن ليكون هدى للناس ويخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:17:12](#) فينبغي ان تنظري اليه انه كلام الله ان هذا هو اصدق الحديث واحسن الحديث وانفع العلم واعلاه واصدقه وهو اولى ما تبذل فيه الاوقات وينبغي ان يكون ان تكون الاية في صدرك اعظم عندك من الدنيا وما فيها. بمعنى ان تنظري الى الاية الواحدة التي تتعلمينها او - [00:17:33](#)

يمن الله سبحانه وتعالى عليك وتقربين بها في الصلاة من حفظك من صدرك. اعظم واغلى عندك من الدنيا بما فيها والنبى صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة هذه النظرة. مثلا كان يقول ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:17:57](#) ولما كان بعض الناس يعني يعجب بشيء من زينة الدنيا كان يقول لهم مناديل سعد في الجنة خير من هذه. المناديل التي يمسح بها اليد فينبغي ان تكون المؤمنة تقدر هذا القرآن العظيم - [00:18:14](#)

هذا القرآن الكريم هذا القرآن الحكيم هذا القرآن الذي هو برهان ونور وهدى وبيانات وفرقان وهو احسن تفسير ولم يجعل الله سبحانه وتعالى له عوجا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لكتابه. وان يشرح صدورنا له - [00:18:29](#) طيب الان كيف ندخل على سورة من سور القرآن ينبغي ان تعلمي ان هذا القرآن فيه امران فيه علم وفيه عمل وفيه انباء وفيه تشريع. كيف الله سبحانه وتعالى يبنينا. النبأ اللي هو اهم الخبر - [00:18:48](#)

يعني ليس كل خبر يقال عليه نبأ لا النبأ هو الامر المهم. جئتك من سبأ نبأ يقين عما يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واتل عليهم نبأ ابراهيم. فالنبأ هو الامر المهم او الخبر المهم. ليس كل خبر يسمى نبأ - [00:19:06](#) القرآن قال الله عنه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هي صدق في ماذا؟ هي صدق في الانباء والوعود كل نبأ في القرآن فهو صدق سواء كان نبأ عن الله او عن الملائكة او عن الرسل او عن الامم او عن الساعة - [00:19:24](#)

او عن اتباع الرسل كل هذه الانباء حق تمام؟ والوعود كل وعد وعده الله تبارك وتعالى فهو حق وصدق وعد الله حقا. يبقى هذا جانب الصدق هي صدق في الانباء والوعود. وهي عدل في الاحكام والقدر. كل حكم كل تشريع - [00:19:45](#) آآ كل امر كل نهى. كل ذلك هو عدل من الله تبارك وتعالى. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا اذا دخلنا على سورة من السور فاننا ينبغي - [00:20:06](#)

ان نلاحظ هذين الامرين العلم والعمل. الانباء والتشريع هذه الانباء انما يذكرها الله سبحانه وتعالى لتتعلّمها ولتعتبر بها. مثلا كقصص القرآن وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وقال لقد كان في - [00:20:24](#) عبرة لاولي الالباب. وقال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وقصص القرآن هي من الانباء التي آآ اختارها الله لنا لان الله لم يقصص علينا كل الانباء بل هناك رسل لم يقصصهم الله سبحانه وتعالى علينا. ورسلا لم يقصصهم عليك - [00:20:46](#) اذا اذا اختار الله لنا انباء بعينها واختار لنا رسلا ليقصص علينا قصصهم فلا بد ان نعتني بهذه الانباء لماذا؟ لان الله اراد منا ان نتعلم ما فيها من العلم والعمل - [00:21:06](#)

فقصص القرآن هي حق وصدق وهي احسن القصص وانفع القصص وهي موجزة ويراد منها الاعتبار وليست لمجرد السرد التاريخ او التوثيق التاريخي او التسلية لا. وانما هي للاعتبار والتعلم. لذلك كل لفظة تأتي في نبأ من الانباء او - [00:21:24](#) قصة من القصص لابد ان نعتني بها. مثلا فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا القول على استحياء اذا ما دام الله سبحانه وتعالى خصها بالذكر فلا بد ان لها اثرا هنا - [00:21:44](#) واضح وهكذا عامة ما جاء كما سيأتي بيانه ان شاء الله اه في اثناء دراستنا لهذا الكتاب العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمه علينا طيب هذا جانب الانباء كذلك من الانباء العلم بالله - [00:22:01](#)

وباسماء الله وبافعال الله وبالثناء على الله. فربنا يعلمنا عن نفسه لان الله غيب الله سبحانه وتعالى نحن لم نرى الله تبارك وتعالى. فهو بالنسبة لنا غيب لذلك اول خصلة ذكر الله عن المؤمنين في سورة البقرة يؤمنون الذين يؤمنون - [00:22:16](#) طيب الايمان بالغيب. فربنا نبأنا عن نفسه مثلا نبأنا كيف نحمده الحمد لله رب العالمين اه كيف نثني عليه؟ الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. علمنا عن اسمائه وافعاله كما سيأتي ذكره ان شاء الله في سورة ال عمران كتطبيق لهذا الامر. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. قلنا صدقا في الانباء والوعود وعدلا - [00:22:33](#)

في الاحكام الاحكام التشريع ربنا سبحانه وتعالى امرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة وامرنا بالانفاق في سبيله وامرنا بالحج وكذلك شرع لنا العمرة ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغى وهكذا فكل تشريع في كتاب الله عز وجل فهو عدل. لان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وما جعل وما جعل علينا في الدين من حرج - [00:22:59](#) اذا اذا دخلت الى سورة من سور القرآن فلا بد ان تطلي هذه هذين الامرين. العلم والعمل الانباء والتشريع لماذا؟ ركزي بقى في غدا. المؤمنة تأخذ من القرآن بقدر ما تطلب وليس بقدر ما فيه - [00:23:27](#)

لان ما في القرآن لا يحيط به علما الا الله. وانما تأخذين انت منه بقدر ما تطلين. تصوري انك انت ذهبت الى السوق هذا السوق فيه اسماك وفيه خضروات وفيه فواكه وفيه كتب وفيه اقلام وفيه دفاتر. وفيه موبيليا فيه اشياء كثيرة. لكن - [00:23:48](#) ستأخذين من كل هذا السوق ممكن تطعلي مثلا بربطة جرجير زي ما احنا بنقول او بقدونس مثلا فالانسان يأخذ من الشيء بقدر ما يطلب وبقدر ما يستعد له. طبعا كل ذلك باذن الله. قال الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. يعني - [00:24:07](#) في شيء من علم الله لا نحيط به الا بقدر ما شاء الله تبارك وتعالى. اذا عليك امران رئيسان. ركزي بقى فيهما الامر الاول ان تستعيني بالله وان تكتري من دعاء اللهم علمني الكتاب - [00:24:27](#)

هذا هو الاصل الامر الثاني هو الاخذ باسباب التعلم. ان تدرسي. تدرسين لسان العرب وتدرسين القرآن والتفسير وعلوم القرآن. وتعلمي ما هي التفاسير المهمة وتستمعين الى دروس المتخصصين في القرآن. هذه هي الاسباب. لا يصح ابدأ ان ان نكتفي بمجرد الدعاء. ولا بمجرد النية الحسنة - [00:24:44](#)

لا لبد ان نبذل الاسباب من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن طيب الان سنأخذ فصلا عن آآ مثال لمدارسة سورة من سور القرآن. نحن والله الحمد انهينا الكلام عن سورة البقرة. توسعنا في بعض المواضع لاسباب لان هذه - [00:25:05](#) مدارسة ليست هي مجرد تفسير للقرآن وانما هي ارادة لتثوير القرآن واستخراج ما فيه من العلم والعمل لانفسنا. ولندعو الى الله تبارك وتعالى به. اذا هذا درس ليس مجرد درس تفسير وانما هو درس مدارسة لهذا الكتاب استخراج ما فيه من العلم والعمل لتنتفع

بين الناس لان اعظم الدعوة هي الدعوة من كتاب الله قال الله عز وجل قل انما اندركم بالوحي. وقال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وقال لاندركم به ومن بلغ فاعظم الانذار والبيان والدعوة والتعليم والاصلاح انما يكون بهذا الكتاب - [00:25:48](#)

لذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون بدينهم من اليهود من من المقابلون لهم من الدعاة والمصلحين؟ قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين يمسكون بالكتاب يدل على انهم في علمهم وعبادتهم ودعوتهم واصلاحهم معتصمون بهذا الكتاب يدعون اليه. وهذا معنى قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:26:13](#)

لا ادعو الى منهجي وجماعتي وفكري لا. انما ادعو الى الله. ادعو الى كتاب الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:26:39](#)

اذا اردت ان تدخل على سورة من سور القرآن فما هي الامور التي ينبغي ان تبقى نصب عينيك وتطلبينها من السورة من سور القرآن اتفقنا ان اول امر هو الاستعانة بالله ونية الاهتداء - [00:26:57](#)

هذه النية يهتدي بها العبد. لان معنى الاعمال بالنيات ليس فقط ان الاخلاص لا انما ينال العبد من العمل بقدر نيته منه يعني تصوري مثلا طالبة الان تستمع اينا في هذا الدرس - [00:27:15](#)

وهي تنوي فقط ان تنتفع من الدرس من جهة الثواب. خلاص يبقى هتأخذ هذا الثواب لكن وحدة تريد ان تثاب وتريد ان تتعلم وتريد ان تعمل بما تتعلم فكيف اذا كانت تنوي مع ذلك كله ان تعلم ما تتعلم. ستكون احرص على تقييد كل فائدة. ليه؟ لانني - [00:27:32](#)

كبيرة فكان عملها كبيرا. فاحفظي هذا كلما اتسعت النية اتسع العمل. وكلما ضاقت النية ضاقت العمل. زي ما يكون واحد مثلا شغال في شركة وناوي يبقى موظف فقط خلاص هيفضل لو فضل اربعين سنة في الشركة يفضل موظف. لكن واحد ينوي انه يفضل انه يوصل يكون مدير - [00:27:55](#)

فهو جالس وهو موظف عمال يتعلم ويحضر ماجستير وبعدين دكتورة ويفهم الشغل ماشي ازاى وهكذا. يبقى اذا اتسعت النية اتسع العمل انما الاعمال بالنيات اذا دخلت على سورة من سور القرآن فانوي خيرا. وانوي الهداية واكثر من دعاء ان يهديكي الله تبارك وتعالى بهذا الكتاب - [00:28:17](#)

فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هذا الكتاب نور. نعم لكن يهدي الله لنوره من يشاء ونوح عليه السلام قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:28:40](#)

يعني اذا اراد الله ان يغوي احدا فلا ينفعه البيئات. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى العذاب الاليم اعلمي انك لن تهتدي بهذا الكتاب الا بهدى الله - [00:28:59](#)

ولذلك اكثر من الدعاء. هذا اول. وهذا الامر ينبغي ان يصحبك من اول يعني من اول لحظة الى اخر لحظة في تعلم القرآن انا احب انا ساذكر لك ما اتبعه في تعلم سورة من سور القرآن. الامر الاول ان استمع الى السورة كاملة - [00:29:16](#)

فانا احب ان استمع الى السورة ولا اقرأ يعني ولا حتى من المصحف. استمع اليها فقط. وتمر السورة على قلبي. وان استمع الى السورة كاملة. وان انتبه الى ما فيها من العلم والعمل دون ان اكتب شيئا ولا ولا ان اقرأ شيئا فقط استمع. ساضرب لك مثلا انا من التلاوات مثلا الذي احبها - [00:29:36](#)

التلاوة فيها شيء من البطء. مثل هذه التلاوة مثلا بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان وموعظة طبعا مثل هذه التلاوات احبها كثيرا لماذا؟ اولاً لأنها قراءة متقنة لا ينشغل فيها فقط بمجرد الصوت كما يفعل كثير من القراء المعاصرين - [00:29:59](#)

وانما هي قراءة متقنة من حيث الاحكام ثانيا انها قراءة مترسلة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ مترسلا لا لا لا ينظر فيها الى اخر السورة او الى السرعة. لاً هي قراءة يراد منها التدبر والتفكير. ساذكر لك يعني او ساسمعك مقطعا اخر - [00:31:14](#)

كمثال في هذا الامر طبعا اول اول مرحلة في القرآن هو الاستماع وانك لتلقى القرآن ولذلك قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. الاستماع هو اول اول امر في دخول السورة الى قلبك هو الاستماع فبقدر ما يكون الاستماع الى قارئ متقن بقدر ما يكون الدخول صحيحا -

استمع الى هذه التلاوة مثلا لمن الملك اليوم الواحد القهار فمثل هذه التلاوات قبل ان آآ ندخل في مدارسة سورة من السور.

احب كثيرا ان ان يعني يكون مدخلي الى السورة - [00:32:08](#)

الاستماع الى قارئ متقن. طبعا هذا بعض الناس يحب التلاوة السريعة اللي هي مثل المصحف المرتل. للشيخ الحصري والشيخ البنا انا والشيخ المنشاوي والشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ عبدالباسط. وهذا ايضا ممتاز جدا - [00:34:03](#)

آآ انا احب هذا واحب ذلك. اذا المدخل هو الاستماع الى السورة من شيخ متقن. واحب منك ان تستمع الى السورة كاملة يعني مثلا بعض الناس بيستمع فقط الى الجزء الذي يريد ان يحفظه. او يريد ان يتعلمه. لآ في البداية اريد منك ان تستمع الى السورة كاملة -

[00:34:19](#)

آآ سننتقل الان الى ما هي الامور التي لاحظها في اي سورة من سور القرآن وانتبه لها وتكون اشبه بالدليل. يعني دليلي الى السورة

يمكن ان نسميها هكذا. دليلي الى سورة من السور - [00:34:43](#)

آآ وسنطبق ذلك ان شاء الله على سورة ال عمران لانها هي التي عليها الدور في المصحف. يعني انهينا الحمد لله سورة الفاتحة وسورة

البقر آآ اول امر هو الزمن نزول السورة - [00:34:59](#)

او الظروف التي نزلت فيها السورة. فالزمن هنا فيه امران فيه الزمن من حيث الوقت ومن حيث الظروف والملابسات ومن حيث عاهد

العهد او سمات هذا العهد وكذلك الاماكن التي نزلت فيها السورة - [00:35:16](#)

فسورة ال عمران كمثال يعني لو احنا هنتكلم عن عن هذه السورة يعني كل ما يأتي او خرينا نذكر اول الامور آآ بشكل آآ يعني نقاط ثم

بعد ذلك نفصل فيها وننزلها على سورة ال عمران. اول زمن السورة وفيه النظر الى - [00:35:34](#)

آآ الظروف التي نزلت فيها السورة او حال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين آآ في وقت نزول السورة. وطبعا الاماكن التي نزلت

فيها آآ طبعا احنا عندنا القرآن المكي. والقرآن المدني. المكي يعني الذي نزل قبل الهجرة - [00:35:54](#)

والمدني الذي نزل بعد الهجرة وان لم يكن يعني في مكة او في المدينة. الاعتبار هنا بالزمن وليس بالمكان وكلمة المكي والمدني هي

هي فترة زمنية وليست مكانية. واضح يعني القرآن حتى الذي نزل بمكة بعد الهجرة - [00:36:11](#)

آآ لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحج او العمرة مثلا فهذا قرآن مدني. فالاعتبار هنا بالايه؟ بالزمن فيبقى النظر اول الى زمن

السورة. ثانيا اسم السورة من اعظم المفاتيح. يعني ممكن نسمي هذا المفاتيح مفاتيح السورة. او دليل السورة - [00:36:28](#)

آآ من اعظم الامور اسم السورة. فاسم السورة آآ قد يكون آآ لبيان اعظم ما جاء في السورة او آآ لبيان كلمة لم تأتي الا في السور. مثلا

سورة الزمر مثلا - [00:36:48](#)

او اسم من اسماء الله التي جاءت في السورة مثل سورة غافر وربما تسمى بصورة المؤمن لانها من اهم الانباء التي جاءت في السورة.

المؤمن اللي هو مؤمن ال فرعون - [00:37:02](#)

اه قد تسمى السورة ايضا بذكر نبي من الانبياء. مثل سورة ابراهيم وآآ قد تأتي باسمي آآ من ذكر من الصالحين مثل سورة مريم وغير

ذلك من الامور. المهم ان اسم السورة له اثر في العلم بما نزلت له السورة. مثلا سورة العنكبوت - [00:37:15](#)

صورة العنكبوت فيها مقصد مهم جدا من اهم المقاصد وهي بيان ان كل من اعتز بغير الله فلا نصر له مثل الذين اتخذوا من دون الله

اولياء كمثال العنكبوت اتخذت بيتا وان او هن البيوت لبيت العنكبوت - [00:37:36](#)

فحينما تسمى بالعنكبوت يدل على ان هذا من اعظم الامور التي ينبغي ان تعلمها المؤمن من السورة ان كل من اتخذ وليا من دون الله

فلا ينفعه لا في الدنيا ولا في الآخرة. وهو كالعنكبوت اتخذت بيته. تمام - [00:37:53](#)

وهكذا. اذا اسم السورة من اعظم الامور التي نستحضرها في دراسة اي سورة. مثلا سورة البقرة. سورة البقرة ذكر فيها تقريبا كل

احكام الاسلام. الايمان والاسلام احسان وذكر آآ الصلاة والزكاة والصيام والحج وذكر فيه العمرة وذكر فيه آآ كذلك احكام الاسرة وذكر

فيه - [00:38:08](#)

الجهاد في سبيل الله وذكر فيه الدين. ذكرت في هذه السورة كل الاحكام تقريبا. لكن مع ذلك سميت بالبقرة. اذا لابد ان ننتبه ان قصة البقرة من اعظم مفاتيح السورة لانها اول سورة نزلت بالمدينة - [00:38:33](#)

وفيها الاحكام والتشريع. فالله تبارك وتعالى يعلم الصحابة كيف يتلقون احكام الله. ولا يكونوا كاليهود الذين اتهموا نبيهم بانه والذين ما طالوا وجادلوا فشدد عليهم. لذلك ختمت السورة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:38:50](#)

اليك المصير. اذا آآ لا بد ان تلاحظي اسم السورة. وطبعا كل اسم لابد ان يكون له مناسبة في آآ السورة طيب هذا ثانيان. ثالثا مطلع السورة يعني ما تبدأ به السورة - [00:39:10](#)

سواء كان من اسماء الله او كان نبأ او كان امرا من الامور من من الاوامر كل هذا ينبغي ان ننتبه له. مثلا يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. مطلع - [00:39:26](#)

مثل كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. تمام؟ آآ مثلا ذكر رحمة ربك عبده زكريا. كل مطلع في في السورة مثلا سورة البقرة هي افتتحت اه خمس ايات - [00:39:40](#)

في قول الله عز وجل الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون ما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هذا هو مفتاح السورة. لماذا؟ لانها - [00:39:57](#)

تكلمت عن الكتاب وذكرت عنه امرين انه لا ريب لا ريب فيه فهو حق وصدق لا ينبغي ان يرتاب فيه وان ارتاب فيه مرتاب وهو هدى للمتقين. يعني هداية للمتقين. الله سبحانه وتعالى علمهم فيه الايمان والاسلام والاحسان. وعلمهم فيه البر والتقوى وهكذا - [00:40:17](#)

ثم ذكر صفة المتقين من هم المتقون الذين ينتفعون بهذا الكتاب الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. هذه خلاصة الايمان. واضح؟ ثم - [00:40:35](#)

تبين ان اولئك وحدهم هم الذين على هدى من ربهم. لماذا؟ لانهم يسرون في هذه الحياة الدنيا على نور وبصيرة وبينة من ربهم تبارك وتعالى. وهم وحدهم المفلحون والفلاحون هو البقاء في خير ما تطلب. والحذر من شر ما تهرب - [00:40:51](#)

يعني معناها ان اولئك هم الذين نجوا. وكل من سواهم فليس بناج اذا هذا هو مفتاح سورة البقرة. وهكذا. يبقى اذا مطلع السورة من اعظم الامور التي ينبغي ان ينتبه لها. ساضرب لك مثلا على سورة ال عمران حتى يعني تكون على بينة. طبعا هذا ليس هو درس التفسير. سيأتي التفسير - [00:41:10](#)

مثلا سورة ال عمران بدأت بهذه الاية العظيمة الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وانزل - [00:41:32](#)

الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام - [00:41:47](#)

الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:42:09](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد هذا مطلع من هذه السورة - [00:42:28](#)

هو نستطيع ان نقول اعظم ما اريد بيانه في تلك السورة العظيمة ويعني ربما نتكلم عنه بشيء من باختصار حتى تفهمي ما اقول الله سبحانه وتعالى بدأ هذه السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:42:43](#)

طبعا بعد بعد الاحرف التي اصطلح عليها المتأخرون بانها الاحرف المقطعة انت لو لاحظتي ستجدين ان ان ما ذكر في هذه السورة هو مبثوث في السورة. كيف؟ اول الله لا اله - [00:43:03](#)

الا هو الحي القيوم. هذه السورة تتكلم عن ان الله تبارك وتعالى وحده هو الاله الحق. لان لماذا؟ لان هذه السورة في مجادلة في بيان في ابطال ما ادعته النصارى. لان هذه السورة نزلت في - [00:43:20](#)

كما ذكر في سبب نزولها ان وفدا من نجران من نصارى نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا بمبعثه وبدأوا يجادلونه في امر عيسى عليه السلام. فبدأت السورة بان الله تبارك وتعالى وحده هو الاله الحق. وهو الحي القيوم. الحي الذي لا يموت وهو القائم - [00:43:35](#)

على كل نفس بما كسبت هو المدبر هو المحيي هو المميت هذا هو مفتاح السورة هو اثبات ان الله تبارك وتعالى وحده هو الاله الحق لانه الحي القيوم. فالحي القيوم هي تلعيل لانه الاله الحق وحده تبارك وتعالى. لذلك تكررت هذه لان الامور التي تتكرر في - [00:43:55](#)

هي من اعظم ما يريد الله تبارك وتعالى ان ننتبه له في السورة. مثلا جاءت بعدها بقليل شهد الله انه لا اله الا هو. شفتي هذا التكرار؟ ايضا في موضع اخر آآ حتى في في - [00:44:17](#)

قبل هذا آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ ان الله لا يخفى لا ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصورك في الراحام كيف شاء. لا اله الا هو. نلاحظ اذا تكررت لا اله الا هو. وبعد ذلك شهد الله انه لا اله الا هو. وجاءت - [00:44:32](#)

ايضا ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله تمام؟ يبقى نلاحظ ان هذا المطلع هو امر يريد الله تبارك وتعالى منك ان ان يكون في قلبك وان يكون نصب عينيك وان تطلبه من السورة. طيب - [00:44:52](#)

لماذا جاء بعد ذلك؟ جاء نزل عليك الكتاب بالحق هذا اول شيء ان الكتاب منزل من الله واضح. وانه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه نزل بالحق بالحق انزلناه بالحق نزل. مصدقا لما بين يديه. شوفي كل - [00:45:07](#)

لفظة هنا هي مراده. فالقرآن ليس قول البشر وليس اساطير الاولين وليس قول كاهن وليس قول شاعر وليس من عند رسول صلى الله عليه وسلم وليس بتعليم بشر وليس قول ساحر. تمام؟ وانما هو من عند الله هذا اول. ثانيا انه منزل على النبي صلى الله عليه - [00:45:25](#)

وسلم. ثالثا انزل بالحق لا ارتياب فيه ولا شك الامر الذي بعد ذلك انه مصدق لما بين يديه. يعني انه نزل يصدق التوراة والانجيل وما سبقه من الكتب. تمام؟ وانه انزل هدى للناس. وانزل - [00:45:45](#)

الى فرقانا شوفي شوفي هذه الاية من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. والفرقان هو اسم عام آآ القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لكنه كذلك الفرقان بين الحق والباطل فيما - [00:46:02](#)

اشتبه على الناس. طب ما هي القضية الكبرى التي جاء القرآن يفصل فيها بين الحق والباطل في هذه السورة هو شأن عيسى عليه السلام سلام فلذلك بهاء كلمة الفرقان هنا تدل على ان هذه السورة ستفرق بين حق وباطل. وستثبت حجة الحق وستبين - [00:46:21](#)

بطلان الباطل. وهذا ما جاء فيه من اول ذكر الله تبارك وتعالى لال عمران آآ ايضا جاء في هذه السورة ان الله تبارك وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:46:44](#)

لان الله سبحانه وتعالى يعلم حتى ما في القلوب. وهذا سيكرر في السورة. كما سيأتي بيانه. ايضا هو الذي يصوركم في الراحام كيف يشاء. لماذا لانهم ظنوا ان خلق عيسى او ان ولادة عيسى بغير اب - [00:46:58](#)

ان ذلك دليل على انه اله. فربنا قال هو الذي يصوركم في الراحام كيف يشاء سنلاحظ هنا امران التصوير والمشيمة. والمشيمة سنتكرر كثيرا في هذه السورة. مثلا آآ تؤتوا الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. مثلا آآ يرزق من يشاء بغير حساب. يفعل ما يشاء. يخلق ما يشاء - [00:47:15](#)

واضح قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. فنلاحظ ان المشيمة تبين قدرة الله سبحانه وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد فهذه المشيمة تنقض كلام هؤلاء الذين زعموا ان ولادة عيسى بهذه الصورة تجعله الها. ان مثل عيسى عند الله كممثل ادم خلقه من تراب ثم قال له - [00:47:40](#)

كن فيكون. اذا انت حينما تقرأين هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء في مطلع السورة لابد ان تنتهي ان لذلك الثناء على الله اثر في السورة. يبقى اذا لابد ان تطلي هذا الاثر - [00:48:02](#)

يبقى هذه الفكرة هي دليل لك كلما وجدت آ معنى في السورة لابد ان تطلي هذا المعنى وتعلمي لماذا ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه ولماذا في مطلع السورة يثني على نفسه بهذا؟ بانه - [00:48:18](#)

آ هو الذي يصورنا في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. لاحظي لا اله الا هو تكرر لبيان انه وحده المعبود الحق طبعاً ثم ذكر هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات. لماذا؟ لان وفد نجران وغيرهم كانوا - [00:48:32](#) يتبعون او يتبعون ما تشابه من القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ما تشابهه مثل خلقنا آ او مثلا بدلنا اي لفظ تعظيم يقولون هذا يدل على ان الله ثالث ثلاثة - [00:48:53](#)

ومثلاً يتبعون مثلًا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا فيقولون نحن الذين اتبعناه ونحن فوقكم يعني يتبعون المتشكى به. واضح ربنا تبارك وتعالى بين ان من اتبع المتشابهه يريد ان يؤوله على هواه فان ذلك في قلبه زيغ. فجعل فعله الظاهر دليلاً على ما في باطنه - [00:49:09](#)

ثم بين هدي الراسخين في العلم على خلاف هل الراسخون في العلم يعلمون تأويله؟ وهذا هو الاقرب والله اعلم او انهم ممن يعلمون شيئاً من تأويله. طبعاً لا يحيطون به علماً وانهم يقولون امنا به كل من عند ربنا وانهم هم اولوا الالباب وانهم مع ذلك - [00:49:32](#) يدعون ربهم ان يثبت قلوبهم والا يزيغ قلوبهم لانه هو الذي هداهم. وهو الذي يقدر على ان يزيغ قلوبهم. الشاهد ان مطلع السورة هو احد الدلة والمفاتيح التي تطلب من السورة. مثلًا خيلنا نضرب مثال اخر عشان كلما كثرت الامثلة - [00:49:50](#) كلما كان ذلك سبيلاً لك لتعقلي ما اقول. مثلًا في سورة غافر ربنا سبحانه وتعالى لو نلاحظ في مطلع السورة ذكر الجدل يجلون في آيات الله قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر حميم آ تنزيله الى اخر الكلام قال - [00:50:10](#)

ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. اه اذا لما ربنا سبحانه وتعالى يفتتح هذه السورة بالكلام عن امرين عن الذين يجادلون في آيات الله يعني آيات بينات وهم يجادلون فيها يريدون ابطالها. تمام - [00:50:30](#) وبين آ ونهى نبيه ان يغتر بهم. اذا هذا من اعظم ما جاء في السورة. لذلك مثلًا آ قال الله سبحانه وتعالى بعدها وهمت كل امة برسوله آ ليأخذه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب - [00:50:50](#)

ربنا سبحانه وتعالى بين هنا جزاء الذين يجادلون في آيات الله تبارك وتعالى. يعني خيلنا نلاحظ الاية الاولى السورة بعد اول ما بدأت حميم تنزل كتابي من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير - [00:51:09](#) جاءت هذه جاء هذا النبأ ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تجد من يجادل في آيات الله يعني يريد ان يدحضها - [00:51:28](#)

الا الذين كفروا. هذا اولاً. ثانياً فلا يغرك تقلبهم في البلاد. لا ينبغي ابدأ ان تغتر بفعلهم. لان الله سبحانه وتعالى حقوا الحق بكلماته ويبتلوا هؤلاء. ثم بعد ذلك ذكر له نبأ كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوا - [00:51:42](#) وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب؟ فبين له ان من سبقه ايضاً وجد لهم من يجادلهم ومن يجادل في آيات الله والله سبحانه وتعالى اخذهم واهلكهم. وكذلك حققت كلمة ربك على الذي - [00:52:02](#)

كفروا انهم اصحاب النار. شفتي هذا المطلع؟ انظري بعد ذلك في السورة الى الانباء التي ذكرت في السورة وكيف تناسب هذا المطلع؟ ذكر الله سبحانه وتعالى انه ارسل موسى بالآيات والسلطان المبين. لمن - [00:52:20](#)

الى فرعون وهامان وقوم فقالوا ساحر كذاب هذا اول الجدل بالباطل لادحاض الحق ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من ايدينا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال. نركز هنا - [00:52:36](#)

وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. هذا ايضاً من الجدل ان هو

يخترع حججا ليدحض بها الحق الذي ليدحض آآ بهذه الحجج الحق الذي جاء به موسى عليه السلام. في هذا السياق ذكر -

[00:52:57](#)

والله نبأ الرجل المؤمن من ال فرعون الذي كان يكتنم ايمانه وانه في لحظة ما قرر ان يبدي ايمانه ان يظهره بل ان يخاصم ان يخاصم كل من يجادل بالباطل. فقام امام فرعون وامام الناس. وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم - [00:53:15](#)

البيئات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصببكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثم بقي

يحق الحق يحاول ان يثبت الحق وان يبطل الباطل - [00:53:37](#)

ثم ذكر الله عاقبة ذلك الرجل فماذا قال؟ قال الله سبحانه وتعالى فواقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب. بين الله

عاقبة من يستمسك بالحق ومن يجادل بالحق عن الحق - [00:53:52](#)

واضح؟ ثم ذكرت مثلا بعد ذلك ان الذين يجادلون في آيات الله او قبلها حتى اه الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اه اتاهم كبر

عند الله نلاحظ تكرر من يجادل في آيات الله. ايضا بعدها قال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا

كبرهم ما هم بباليين - [00:54:09](#)

يعني لن يبلغوا ما يطلبون. طيب شوفي كيف ختمت السورة في في ختام السورة ماذا قال قال لرسوله صلى الله عليه وسلم الم تر

الى الذين يجادلون في آيات الله ان يصرفون. انظر كيف لهذا الذي يجادل؟ كيف يصرفه الله عن الايمان بهذه - [00:54:29](#)

هي الايات عقوبة على مجادلته. اذا حينما تجددين في سورة من سور القرآن العظيم مطالعا وهذا ذكر فيه آيات لابد ان تنتبه الى هذه

الايات ان تطلبي علم هذه الايات من سائر السورة - [00:54:49](#)

طيب يبقى هذا هو الامر الثالث. ذكرنا زمن السورة وذكرنا كذلك اسم السورة. وذكرنا مطلع السورة وذكرنا نماذج. خليني اضرب لك

مثال ايضا اخر على مطلع السورة لان هذا الامر آآ يعني يحتاج - [00:55:08](#)

امثلة مثلا في سورة الكهف. سورة الكهف تتكلم عن القرآن قيم. يعني غير ذي عوج. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل

له عوجا ما هو القيم؟ القيم هو القائم على الشيء الذي يأمر وينهى ويبشر وينذر - [00:55:22](#)

فذكر ايضا آآ من المفاتيح المهمة انا جعلنا ما على الارض زينة له لنبلوهم ايهم احسن عملا فبين الله ان كل ما على الارض زينة وانما

هو ابتلاء. ثم في اثناء السورة قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك - [00:55:41](#)

ثوابا وخير املا. واضح؟ وذكر آآ يعني ما هي آآ نهي النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو نهي جاء في سورة الانعام والامر جاء في

سورة الكهف اللي هو النهي لا تطرد الذين يدعون ربهم. وفي سورة الكهف آآ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم لانهم كانوا فقراء

الصحابة. وكان بعض الناس يقول له - [00:56:00](#)

نطرد هؤلاء لانهم لا يشرفونك وهكذا. فربنا بين ان آآ هؤلاء خير آآ عند الله تبارك وتعالى من غيرهم. من الكفار وان كانوا اعظم ثم ذكر

فتنة الدنيا وذكر آآ قصة صاحب الجنيتين والذي كان يحاوره ثم جاء في في السورة آآ واضرب له - [00:56:21](#)

مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه. نلاحظ ان الكلام هنا عن الفرق بين زينة الدنيا وبين الباقيات الصالحات. من هم احسن الناس عملا ومن

هم الاخسرون اعمالا ختمت السورة قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا - [00:56:41](#)

يبقى هذا هو الامر الثالث. الامر الرابع ما الذي اشتملت عليه السورة من الالاء والتشريع يعني لازم يكون معك ورقة وقلم وانت

تقرأين السورة من القرآن كلما جاء كلما جاء في السورة امر يريد الله تبارك وتعالى منا ان نتعلمه او ان نعمل له تكتبينه. اذا اردت

دراسته. مثلا الله سبحانه وتعالى في - [00:56:55](#)

يذكر لنا عن نفسه مثلا في سورة ال عمران آآ ذكر انه لا اله الا هو وذكر انه الحي القيوم. وعزيز ذو انتقام وعزيز حكيم. لا يخفى عليه

شيء. وهذه تكررت. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تؤذوه - [00:57:24](#)

تبدوه يعلمه الله. ذكر ايضا المشيئة. تكررت المشيئة. مثلا آآ يصوركم في الارحام كيف يشاء. آآ ايضا آآ يؤيد بنص لمن يشاء. آآ تؤتي

الحكمة آآ قصدي تؤتي الملك من تشاء. آآ ايضا آآ جاءت يخلق آآ ما يشاء. يفعل ما يشاء. اذا - [00:57:38](#)

قرر ذكر المشيئة ايضا جاءت انباء ووعد ربنا وعد يعني توعد مثلا قل للذين كفروا ستغلبون. وتحشرون الى جهنم ووعد المتقين بجنات واضح وحذرنا نفسه. وبين انه رؤوف بالعباد وانه يصطفي - [00:57:58](#)

وان من من يحب الله فينبغي ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. وضح كل ما جاء في السورة من الانباء والوعد لابد ان يا له كذلك ما جاء الامر والنهي - [00:58:15](#)

مثلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. هذا نهى وايضا جاء امر في قول الله سبحانه وتعالى في آآ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض. فكلما جاء امر كلما جاء نهى كلما جاء نبأ لابد ان ننتبه - [00:58:29](#)

طبعاً احنا سنذكر هذا سريعا ثم بعد ذلك سنطبقه على السورة. يعني كل عنصر من هذه المفاتيح كل مفتاح من هذه المفاتيح سنطبقه على سورة ال عمران قبل ان ندخل عليه - [00:58:50](#)

لتكون دليلاً لك ان شاء الله في آآ تعلمك للقرآن وتعليمك له ان شاء الله طيب هذا هو الامر الرابع. الامر الخامس الذي ننتبه له هو ماذا يتكرر من السورة؟ يعني من الايات - [00:59:00](#)

ما هي المعاني او الايات او الالفاظ التي تكررت في السورة؟ زي ما احنا ذكرنا في المجادلة مثلا في سورة آآ غافر لو اخذنا هنا مثال سنجد في سورة ال عمران - [00:59:18](#)

انه تكرر في السورة كثيرا لا اله الا هو. تكرر كما ذكرناها حتى في الصفحة الاولى مرتان يعني جاءت مرتين اولا الله لا اله الا هو الحي القيوم. بعد ذلك ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض. آآ لأ اه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء؟ لا اله الا هو -

[00:59:32](#)

العزیز الحكيم. بعد ذلك شهد الله انه لا اله الا هو. بعد ذلك ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وطبعاً جاءت معانيها ايضا. مثلا ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. وجاءت ايضا - [00:59:53](#)

آآ تعالوا الى كلمة سواء. آآ لما آآ في نفس السورة لما ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو المشركين الى آآ كلمة سواء. قال الله سبحانه وتعالى - [01:00:10](#)

اه في في من اول خلينا نجيب من اول فين. من اول ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وان الله لهو العزیز الحكيم. فان تولوا ان الله عليم بالمفسدين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [01:00:26](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فهذا يدل على ان كلمة الاخلاص لا اله الا الله هي من اعظم ما آآ يبينه الله سبحانه وتعالى في هذه السورة - [01:00:46](#)

انهى الانبياء ان يقول ان يقول واحد منهم للناس كونوا عبادا لي. ايضا مما تكرر في السورة؟ قل لا المشيئة تكرر في السورة ايضا ذكر الذين يكفرون بايات الله لو لاحظت في هذه السورة تكرر فيها ذلك كثيرا مثلا - [01:00:59](#)

آآ في الاية رقم اربعة آآ لو ان الذين ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. هذا اول موضع. عندنا موضع اخر. مثلا في الذين كفروا بايات الله - [01:01:17](#)

قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ايضا جاءت في آآ في في الاية آآ رقم سبعين يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله - [01:01:31](#)

آآ ايضا جاءت في الاية آآ ثمانية وتسعين قل يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله. والله شهيد على ما تعملون. ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى انه ضرب عليهم قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله. اذا - [01:01:48](#)

آآ الكفر بايات الله وبيان مصير من يكفر بايات الله هذا من اعظم ما كرر في تلك السورة ايضا من الامور التي كررت في السورة طبعاً نحن الان ماذا نذكر؟ نحن نتكلم عن مفاتيح فقه او دراسة السورة. او ما هو - [01:02:03](#)

دليلي في السورة. ذكرنا زمن السورة والظروف التي نزلت فيها السورة هذا اولاً. ثانياً ذكرنا اسم السورة. ثالثاً مطلعها. رابعاً ما اشتملت عليه. خامساً ما تكرر. نحن الان فيما تكرر - [01:02:23](#)

إذا نظرت في سورة ال عمران ستجدين ان من اكثر ما تكرر في السورة هو لفظ قل تكرر كثيرا جدا قل للذين كفروا ستغلبون اه قل انبئكم بخير من ذلكم. تمام؟ آآ قل آآ فقل اسلمت وجهي لله - [01:02:36](#)

قل اللهم ما لك الملك. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا. قل ان كنتم تحبون الله. قل اطيعوا الله قل اطيعوا الله والرسول. ايضا قل تعالوا ندعو ابناءنا. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء. قل ان هدى الله والهدى. قل ان الفضل بيد الله - [01:03:00](#)

فيه من يشاء. قل امنا بالله وما انزل علينا. قل صدق الله. قل يا اهل الكتاب لم تكفرون؟ قل يا اهل الكتاب لم تصدون؟ قل فاتوا بالتوراة كل هذا قل قل - [01:03:16](#)

ايضا يقول ان الامر كله لله. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل. قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات كل هذا يقول فيه قل اذا كلمة قل - [01:03:29](#)

هي من اكثر ما تكرر في هذه السورة لان هذه السورة هي تعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقيم الحجة وكيف يرد باطل هؤلاء واضح؟ فكلمة قل هي تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم منبأ من الله ومأمور بالبلاغ - [01:03:44](#)

فهذه السورة لانها كانت في جدال هؤلاء النصارى الذين آآ اتوا منا جران ليجادلوا في شأن عيسى فالله سبحانه وتعالى علم نبيه. وكذلك آآ علم نبيه كيف يجيب آآ ضعفاء الايمان الذين كانوا قرييين من النفاق - [01:04:03](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل او قل ان الامر كله لله. واضح اذا الامر الخامس ما تكرر في في السورة لابد ان انتبه له. طيب الامر السادس - [01:04:20](#)

الامر السادس ما ذكر عن الله تبارك وتعالى من اسمائه وافعاله وسننه الصورة الله سبحانه وتعالى يعلمك عن نفسه سيعلمك انه مثلا لا اله الا هو وانه الحي القيوم. نقصد خلينا مثال على هذه السورة - [01:04:35](#)

وانه عزيز ذو انتقام تمام؟ وانه عزيز حكيم. وانه لا يخفى عليه شيء. وانه يخلق كيف يشاء. وانه يصور كيف يشاء. ويؤتي الملك من يشاء. ويؤيد بنصره من يشاء. وآآ - [01:04:55](#)

يعلمك يعلمك عن نفسه تبارك وتعالى انه آآ عليم بالمفسدين وانه ولي المؤمنين وانه يعلم ونحن لا نعلم وانه واسع عليم وانه يختص برحمته من يشاء وانه ذو الفضل العظيم. واضح؟ وآآ يعلمك كذلك عن نفسه انه لا يهدي القوم الظالمين. واضح؟ وانه غفور -

[01:05:07](#)

لمن تاب وانه عليم بذات الصدور وانه بما يعملون محيط وانه سميع عليم. وانه مولى المؤمنين وانه خير الناصرين وانه ذو فضل على المؤمنين وانه خبير آآ بما آآ تعملون. وكذلك عليم بذات الصدور وانه يحيي ويميت. واضح؟ وانه بما آآ يعمل الناس - [01:05:27](#)

نصيب سبحانه وتعالى. اذا كل ما علمك الله تبارك وتعالى عن نفسه في السورة لابد ان تعقله وان تتدبره وان تنتفعي به. يعني مثلا لما ربنا يقول سبحانه وتعالى آآ عن نفسه تبارك وتعالى آآ تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. او مثلا في موضع اخر خلينا

نأتي بشيء يعني يكون - [01:05:47](#)

الاثر فيه ظاهرا. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ينصركم الله فلا غالب لكم يا سلام هذا كيف يكون اثره على المؤمنة؟ تعلم ان ربها تبارك وتعالى اذا نصرها فلا تغلب - [01:06:12](#)

فتطلب نصر الله اكثر مما تطلب الاسباب. واضح كده اه مسلا اه في قول الغفور الرحيم ربنا يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وبعدين تتكلم بقى هذه الايات العظيمة عن ان المؤمنة - [01:06:28](#)

اذا وقعت في ذنب فانها لا ترضى ان تبقى مذنبه بغير توبة. فتبادر في الاستغفار. وان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله كيف يكون اثر ذلك العلم عليها؟ انها تتقي المعصية. ولكن اذا وقعت فيها فلا تقنط من رحمة الله. وانما تبادر في

الاستغفار - [01:06:46](#)

والتوبة ولا تصر على ما تفعل. يعني لا لا ترضى ان تبقى مذنبه بغير استغفار والله سبحانه وتعلم ان ربها يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. فذلك ينعكس عليها بان تبادر في الاستغفار وطلب التوبة. وهكذا - [01:07:06](#)

فهذا هو الامر السادس. العلم او جمع اسماء الله وافعاله وسننه من السورة الامر السابع صفة المؤمنين التي ذكرت في السورة هذا بقى من الامور العظيمة جدا خلينا نضرب مثالا على - [01:07:23](#)

صفة المؤمنين يعني الصفة التي يريد الله منك ان تكوني عليها في آآ كمسلمة صبغة الله يعني خلينا نجيب كده اول صفة ذكرت في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى ذكر الراسخين في العلم وانهم يؤمنون بكل - [01:07:42](#)

ما اه جاء من آيات الله تبارك وتعالى. كل من عند ربنا وانهم يدعون ربهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الى اخر ذلك. ايضا ذكر في صفة مؤمنة - [01:08:02](#)

آآ قول الله سبحانه وتعالى الذين يقولون ربنا آآ ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. هذا ايضا من صفة المؤمنين والمؤمنات الذين يرضاهم الله. ايضا عندنا آآ آيات اخرى مثلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة - [01:08:13](#)

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هم المتقون؟ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [01:08:38](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ايضا هذا ذكر الله سبحانه وتعالى. ايضا الله سبحانه وتعالى قال والله يحب الصابرين. وقال قال وسنجزي الشاكرين. صح ولا لا؟ والله يحب المحسنين. فكل هذه الصفات ينبغي ان تكتبها. حتى تحاولين حتى تحاولي - [01:08:52](#)

التخلق بها آآ ايضا من الامور او من الصفات العظيمة قال الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجرهم عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [01:09:12](#)

فزادهم ايمانا. تمام؟ ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. الى اخر ذلك. واضح كده؟ طيب - [01:09:28](#)

آآ من الامر والنهي مثلا احنا ذكرنا قبل ذلك الامر والنهي. اللي هو مثلا آآ سارعوا الى مغفرة من ربكم او لا تأكلوا الربا آآ ايضا آآ من الامر والنهي اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. تمام؟ طيب هذا اظن كان الامر السابع. الامر الثامن - [01:09:44](#)

مما ذكر في السورة الامثال اذا ذكر في السورة امثال لابد ان نتدبر هذه الامثال وان نعقلها. طبعا ذكر مسلا في سورة البقرة امثال المثلين عن المنافقين وذكر مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وذكر مثلا في سورة العنكبوت مثلا الذين اتخذوا من دون الله اولياء - [01:10:05](#)

مثل الذين حملوا التوراة واضح؟ آآ الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ الامثال التي ذكرت اه رقم اه اظن اه احنا عندنا احنا عندنا الامثال رقم ثمانية بعد كده عندنا القصص والانباء - [01:10:25](#)

القصص والانباء كل قصة ذكرت في السورة لابد ان نتدبر هذه القصة وان نعلم ما ما فيها من العلم والعمل. خليني اخذ مثلا حتى على سورة ال عمران. يعني ايه؟ عشان يكون المثل واقعي - [01:10:41](#)

في سورة ال عمران الله تبارك وتعالى ذكر انباء تمام اول نبأ في هذه السورة قال الله سبحانه وتعالى كذا بال فرعون والذين من قبلهم ربنا قال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم وقود النار. كدأبي - [01:10:57](#)

يعني كما هو شأن آآ من قبله. كان كانوا اكثر اموالا واولادا ولم تغني عنهم شيئا. لا يغني عنهم الا العمل الصالح. فربنا نبأنا ان قوم فرعون ومن قبلهم من المتكبرين من المترفين كانوا - [01:11:15](#)

عندهم اموال واولاد ومع ذلك لم تغني عنهم شيئا. خلاص كده؟ طيب آآ ايضا من الانباء الله تبارك وتعالى آآ ذكر اقصد من الانباء القصص يعني آآ ذكر قصة - [01:11:30](#)

آآ ال عمران وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. لانه سيذكر الان يعني عمران هو زوج. آآ هو آآ هو والد مريم فهو آآ - [01:11:43](#)

يعني آآ ذكر في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى اصطفى ال عمران لكنه ذكر زوجته. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا بدأت هذا النبأ - [01:11:57](#)

ذكر الى ان جاء الى قصة مريم ثم آآ قصة زكريا عليها المحراب وآآ قصة زكريا ويحيى وآآ وكذلك قصة عيسى عليه السلام فهذه هي الانباء. مثلا خلينا نضرب مثال على كيف انتفع من الانباء - [01:12:11](#)

احنا عندنا في قول الله تبارك وتعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:12:30](#)

في هذا النبأ العظيم لما كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا هذا الرزق كيف اتاه؟ كيف جاءها؟ اما لك هذا؟ من اين قالت هو من عند الله وكلمة من عند الله يعني ما يعطيه الله للعبد بغير سبب من العبد - [01:12:44](#)

كما قال المؤمنون ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعداذب من عنده او بايدنا واضح وكما في قول موسى آآ كما في قول الرجل الصالح لموسى فان اتممت عشرا فمن عندك. يعني هذا من عندك بغير سبب مني - [01:13:01](#)

وكما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا بكر ان يقول اغفر اغفر لي مغفرة من عندك. يعني اغفر لي يا رب مغفرة من عندك يعني بغير سبب مني. فالله تبارك وتعالى - [01:13:17](#)

يرزق بسبب من العبد وبغير سبب من العبد. بمعنى لو مثلا انسان اشتغل آآ فاخذ مثلا المرتب بتاعه وليكن مسلا الف ليرة مثلا فهذا اخذه بسبب لكن لو وهو جالس كده واحد جا له اعطاه الالف - [01:13:29](#)

دي من عنده فدي حاجة اسمها من عند الله بمعنى انها طبعا كل من عند الله. ولكن لماذا اختص هذا من عند الله؟ لانه بغير سبب من العبد فمريم عليها السلام ماذا تقول لزكريا؟ قالت هو من عند الله بغير سبب مني. انزله الله علي من فضلك. ثم ماذا قالت؟ ذكرت

القاعدة - [01:13:46](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهذا ليس خاصا بي. شوفي هذه اللقطة كيف انتقلت هنالك دعا زكريا ربه. يا سلام يعني لما استحضر زكريا عليه السلام ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وان لم يكن عند العبد اسبابه - [01:14:04](#)

هنالك دعا لماذا؟ لانه كان يعني آآ شيخا كبيرا يعني بلغه الكبر وكذلك امرأته كانت عاقرا تمام؟ يعني هو بلغه الكبر امرأة عاقرا. يعني سببان يعني مانعان هو كبير وامرأته عقيم - [01:14:27](#)

تمام؟ لكن مع ذلك لما علم ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك. وكلمة من لدنك قريبة من كلمة من عندك. يعني يا رب وان لم يكن عندي اسباب الانجاب - [01:14:44](#)

فانك على كل شيه قدير فهب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ماذا كان الجواب فنادثه؟ شف الفاء للتعقيب والسرعة. فنادثه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله. يعني ان يحيى سيصدق بكلمة من الله وهو عيسى

- [01:15:03](#)

وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. ليس فقط انه يعطيك يعني آآ ولدا. لا ده يعطيك آآ رجلا ولدا مباركا ونبيا ومن الصالحين كيف كيف يكون العلم بالله مفتاح الخير؟ ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:15:25](#)

كما قال يعقوب لبنيه لما تولى عنهم وبكى بكاء شديدا وابيضت عيناه من الحزن. فهو كظيم وقالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من ماذا قال لهم - [01:15:44](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله ليس اليكم. انتم لماذا لماذا تتدخلون واعلم من الله ما لا تعلمون. فكل من يعلم عن الله يكثر رجاؤه في الله كلما اتسع العلم بالله اتسع الرجاء والتوكل والحب والخوف والتقوى. العلم بالله مفتاح كل خير - [01:15:59](#)

لذلك اول ما علم زكريا عليه السلام دعا ربه. هنالك شف هنالك دعا زكريا ربه. شف الربط بين كلمة هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بغير حساب. سبحانه وتعالى على كل شيه قدير. الانسان يكثر من الدعاء لانه يدعو ربا قديرا قويا عليما -

[01:16:24](#)

حكيمًا رزاقًا تبارك وتعالى فده مثال فقط وكيف تنتفعين أنت من هذه القصة لان ممكن الانسان يكون يعني مسلا عنده ابن مثلا او مثلا فاسد فهو يقول يعني كيف يهتدي هذا الولد ادع الله سبحانه وتعالى - [01:16:44](#)

يكون الانسان عقيما والله كان فيه واحد من الشباب معنا طالب يعني كان هو يعتبر اكبر واحد في المجموعة آآ فضل خمستاشر سنة هو وزوجته يعني يشتهون الولد. والله العظيم بقينا - [01:17:03](#)

مدة آآ يعني تذكرنا هذه الاية وكلمت الشباب عليها. والله الذي لا اله الا هو هذه القصة حدثت وانا يعني احكيها لكن صدقا يعني والله العظيم بقينا ندعو له يعني كنا في درس سبحان الله! يمكن هذا من فضل الله سبحانه والله العظيم ان هذا الشخص رزق بعد ذلك بولد - [01:17:16](#)

وسبحان الله سارة قرّة عيني. وكانت هذه الاية بحمد الله دليلا لنا. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. لا يلزم ان تكون استجابة الدعاء هو ان يتحقق الامر لأ لكن انا اقول شيه شاهدته بعيني - [01:17:37](#)

الله سبحانه وتعالى على كل شيه قدير سبحانه وتعالى طبعاً لو انا زكرت بقى الانباء خرينا ناخذ يعني نبأ اخر مسلا. احنا خدنا نبأ معين ناخذ نبأ اخر حتى يعني ايه؟ آآ نلتمس منه موضع - [01:17:51](#)

مثلا ربنا سبحانه وتعالى ذكر المشهد المهيّب الذي صرخ فيه الشيطان بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اللي هو فيه احد يعني لما حصل هذا الامر كان امرا شديدا جدا جدا على الصحابة الكرام - [01:18:05](#)

طبعاً هو اشد يعني اشد ما ان يصابوا به آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر هذا النبأ فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [01:18:25](#)

لان بعض الصحابة القى السلاح وقال على ماذا نقاتل؟ خلاص. لما يعني لما توهم او ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل في احد ربنا يعلم الصحابة كيف يتصرفون. وهذا هو خلاصة القرآن - [01:18:42](#)

حسن اه صحة اه صحة التصور وحسن التصرف تمام وربنا يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. ثم آآ ذكر الاية التي بعدها وما كان - [01:18:58](#)

لنفس ان تموت الى اخر الاية ثم ذكر هذا النبأ وكأى من نبي قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين - [01:19:18](#)

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين. شوفي هذا النبأ - [01:19:32](#)

في هذا الموضع من الزمن في هذا النبأ كيف نزل على قلب الصحابة وكيف ان ابا بكر الصديق استدعى تلك الاية الكريمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:47](#)

قام رضي الله عنه بعدما قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال تبت حيا وميتا. ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية العظيمة. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افا - [01:20:03](#)

مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. والله العظيم انا انا دايم اقول للناس هذا اعظم ما قيل في الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق - [01:20:23](#)

وبعد قول عمر في اليوم التالي لما قال ان هذا الكتاب يعني القرآن هدى الله به نبيكم فبه فخذوا به تهتدوا في هذه الاية شوفي كيف استحضرها ابو بكر في اهم موضع - [01:20:41](#)

وكانت سكنا حتى ان الصحابة قالوا كاننا لم نسمع بها من قبل ونزلت على قلوبهم بردا وسلاما. ليه؟ لان هذا القرآن كما قال الله هدى وموعظة للمتقين. هو بيان وهدى وموعظة. يا سلام! شف - [01:20:57](#)

الثلاثية هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين والله العظيم آيات عظيمة. والله هذا الكتاب والله يعني نصيحة من اخيك

هذا الكتاب اجعليه اعظم ما تطلبينه في هذه الحياة الدنيا - [01:21:11](#)

والله لو لم تتعلمي في هذه الحياة الدنيا الا هذا الكتاب وتدبرين فيه وتجتهدين في جمع ما فيه من العلم والعمل والله هذا خير

الرزق. ورزق ربك خير وابقى هذا والكتاب - [01:21:27](#)

هذا كتاب الله سبحانه وتعالى هدى ينزل على قلب الانسان شفاء والله شفاء لما في الصدور حقا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء.

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر هو عليهم عمل. شوفي هذه الاية لما - [01:21:42](#)

ابو بكر ماذا حصل؟ خلاص انتهى كل شيه سكنت قلوب الصحابة رضي الله عنهم بتعليم الله. شوفي شوفي المقطع. وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله رسل. هو رسول هو ليس الها. صلى - [01:21:56](#)

الله عليه وسلم ليس الها هو رسول ثم ربنا ينكر عليهم. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم شوفي الانكار ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر الله شيه. انت الخسران - [01:22:10](#)

انت الخسران اذا اذا من جاهد فانما يجاهد لنفسه. لكن شوفي كيف ختمت وسيجزى الله الشاكرين تقريبا كان في احد اصدقائي

الدعاة معي وكنا في في نزهة حتى هو صور هذا المقطع معي - [01:22:24](#)

لما سألني لماذا يقول الله سيجزى الشاكرين فقلت له الثبات اعظم الشكر اعظم الشكر لله ان تثبتي على هذا الدين فهذا شكر لنعمة الله

عليك بالهداية. يعني كما ان الله هداك فانك تثبتين عند الشدائد. انما الانسان الذي يعبد الله - [01:22:39](#)

على حرف وان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه هذا ليس شاكرا. لذلك ربنا قال في هذا الموضع وسيجزى الله

الشاكرين لان اعظم الشكر هو الثبات على الحق رغم ما نمر به. لذلك ربنا قال - [01:22:59](#)

لما ذكر الربين خبر الدريبين. الربين هم الجماعات الكثيرة يعني قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا.

يعني لم يصبهم اي نقص فيما هم عليه من العمل الصالح - [01:23:17](#)

الصالح بسبب تلك المصيبة. حتى الوهن الذي في القلب فما وهنوا والامور ممكن الانسان يبقى يعمل ولكن بوهن. لا ما وهنوا

لما اصابهم في سبيله. وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين - [01:23:32](#)

وما كان قولهم يعني ربنا علمهم ايضا ما الذي يكون في قلوبهم؟ وما الذي يعملون؟ وما الذي يقولون؟ قالوا ربنا اه وما كان قولهم الا

ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا. لماذا؟ لان اعظم ما يهلك به الانسان هو ذنبه - [01:23:46](#)

قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه شوف الكلمة والله العظيم كلمات الصحابة جامعة الكلمة لا يرجون

عبد الا ربه. يعني مهما الانسان عمل اعمالا سالحة واخذ بالاسباب لا. لا ترجو الا الله - [01:24:02](#)

ابو الثانية ولا يخافن عبد الا ذنبه. صح؟ هل نحن نخاف من الله؟ لماذا نخاف من الله؟ بسبب ذنوبنا يعني فالانسان في الاصل يخاف

من ذنبه. يعني هو الذنب هو الذي يريده المهالك. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا.

وقال - [01:24:21](#)

في نفس السورة اولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم فشوف كلام الصحابة جميل يعني كيف

يكون جامعا يعني مثلا لما يقول المقداد رضي الله عنه لما لما واحد من من التابعين يقول له يعني هات عينيك اقبلها اقبلها -

[01:24:40](#)

يعني عايز يطبل عيني يقول له انت عينيك دي رأيت بها النبي صلى الله عليه وسلم. يا ليتني كنت مكانك فماذا قال المقداد؟ شوفي

الكلمة العظيمة قال لا يتمنين احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه لا يدري ما يفعل فيه - [01:25:02](#)

قال له طب ما انت ممكن تكون ابو جهل او ابو لهب ممكن تحارب النبي عليه الصلاة والسلام او ممكن تبثلي بانك تقتل اباك في

الحرب. حتى لو انت مسلم - [01:25:20](#)

واضح؟ شف الكلمة لا يتمنين احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه. لا يدري ما يفعل فيه. يا سلام على الكلمة الموجزة الجامعة ولما قال

سلمان لابي الدرداء ان الارض لا تقدر احدنا انما يقدر الانسان عمله. شف الكلمة شف كيف انا دائما اجمع هذه الكلمات -

كلمات عظيمة لما واحد من الصحابة يقول خالط الناس ودينك لا تكلمنه. يعني خالط الناس لكن مش على حساب دينك. واحد عمال يغتاب وانت جالس عمال تسمع. وهكذا واحد يقول من الصحابة تعلموا قبل الظانين. يعني تعلموا قبل ان يتكلم في العلم الذين يتكلمون بالظن. وهكذا - [01:25:50](#)

كلام الصحابة رضي الله عنهم. المهم عشان احنا ما نبعدش عن الامر. طب احنا وصلنا للايه؟ للقصاص والاعتبار بها آآ ايضا من الامور العظيمة جدا في السورة ما ختمت به السورة. طبعا فيه عندي تفاصيل كثيرة. ولكن لان احنا اتفقنا ان احنا لا نزيد على ساعة ونصف - [01:26:13](#)

من الامور العظيمة التي ننتبه لها في السورة ما ختمت به السورة طبعا ان شاء الله احنا في المرة القادمة في الدرس القادم لان احنا اقتربنا من الساعة والنصف. في الدرس القادم سبحانه الله عدى. انا كنت عامل حسابي ان احنا سنأخذ ما اشتملت عليه السورة. تمام - [01:26:31](#)

وكمان سنأخذ اول ربعين مثلا من السورة لكن آآ يعني توسعنا قليلا في الامة او في دليل السورة او مفاتيح السورة لتكون لنا نورا ان شاء ان شاء الله فيما بقي ونسأل الله ان يتم لنا القرآن كاملا - [01:26:47](#)

علما وعملا واهتداء وتعلما الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى به صادقين غير مبدلين خيلنا نقف مع اخر شيء ممكن نلاحظه في السورة. طبعا هذه الامور لا تنتهي ولكن آآ خيلنا نقف مع هذا الامر - [01:27:01](#)

الله تبارك وتعالى آآ بعد ما قال ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير انا اريد منك ان تلاحظي امرا فيما تختتم به السور كثيرا ما تختتم السور لتعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وارشاد وامر ونهي - [01:27:17](#)

او تصبير او يعني مثلا خيلنا نضرب مثال مثلا سورة هود ربنا سبحانه وتعالى قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم - [01:27:37](#)

انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوا وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. نلاحظ كل هذه رسائل للنبي صلى الله عليه وسلم تعلمه تثبته تصبره. تعلمه كيف يتصرف تجاه هذا الامر. ايضا مثلا في سورة يونس - [01:27:52](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال آآ قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين. وان - [01:28:12](#)

وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له وان يردك بخير فلا راد لفضلك. يصيب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم. قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. فمن اهتدى - [01:28:25](#)

فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين هذه الرسائل كثيرا ما تختتم بها السور. حتى في السور القصيرة - [01:28:45](#)

اصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم. وهكذا. فلو احنا بقى اردنا ان نطبق ذلك على تلك السورة العظيمة التي بين وهي سورة ال عمران الله سبحانه وتعالى خيلنا ممكن نبدأ مثلا طبعا ختام السورة كثيرا ايه آآ ما ما يختلف فيه هل السورة ختمت مثلا خيلنا من اول هنا مثلا هل هي - [01:29:00](#)

ختمت من قول الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء كان في رأي ان ممكن ان يكون ختام السورة من اول هذا المقطع كل نفس ذائقة الموت - [01:29:24](#)

وانما توفون اجوركم يوم القيامة من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. لا تبلون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعوا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور.

طبعاً التقوى من الأمور التي تكررت كثيراً - [01:29:38](#)

كثيراً في هذه السورة كثيراً وان شاء الله سنتكلم عنها آآ في المحاضرة القادمة باذن الله. نلاحظ هذه الخاتمة ثم تأتي الآيات التي كان يستفتح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يعني قبل ان يصلي الليل - [01:30:02](#)

ابن عباس قال كنت يعني بت عند خالتي ميمونة وذكر هذا المشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من نومه ومسح النوم عن وجهه صلى الله عليه وسلم ثم تلا الآيات من سورة - [01:30:19](#)

العشر الاواخر من سورة ال عمران وهذه الآيات لو استفتح الانسان بها يومه يعني يكفي ان تستحضي ما في هذه الآيات من العلم والعمل. وانا هذه الآيات يعني حتى لو في يوم تعبت مثلاً فيه من ان انا اصلي بالليل صلاة يعني افرض ان انا هصلي ركعتين يعني

خمس دقائق لازم اقرأ هذه الآيات لان هذه - [01:30:34](#)

آيات هي مفتاح خير. كان يستفتح به النبي صلى الله عليه وسلم خلبني اقرأ لك الآيات ثم ابين لك لماذا ختام هذه السورة من اعظم ما ينبغي ان تنتبه له في هذه السورة. قال الله عز وجل - [01:30:58](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لآيات لاولي الابواب انا سأقرأ الآيات كاملة وبعدين اعلق ان شاء الله سريعاً. مش مشكلة نزود خمس دقائق. لكن عشان نبقي ختمنا الفكرة ان شاء الله - [01:31:15](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [01:31:30](#)

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [01:31:47](#)

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض - [01:32:05](#)

فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لآكفرن عنهم سيئاتهم. ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله. والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - [01:32:22](#)

متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نزلنا من عند الله وما عند الله خبير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [01:32:42](#)

خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمناً قليلاً. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يا سلام - [01:33:02](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. شوفي هذا الكتاب شوفي هذه الخاتمة يبين الله تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض. خلق السماوات والارض هو النور كما ان القرآن هو النور. فنور الله امران - [01:33:20](#)

نور الله ما في الآيات في الكون ونور الله والوحي وهذا نور على نور نور الآيات البينات في الكون ونور الوحي ربنا يقول خلقك في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لمن؟ لاولي الابواب. اولو الابواب هؤلاء هم الذين جاء ذكرهم في اول السورة -

[01:33:36](#)

وما يذكر الا اولو الابواب. واضح نلاحظ ان ذكر الابواب هذا تكرر. وهؤلاء هم الذين انتفعوا بما عندهم من العقول تمام. طيب قولوا الابواب هؤلاء نحن نريد ان نعرف ما هي صفة اولي الابواب. واعرفي كده ان الله لا يذكر لفظاً يتعبنا به الا ويفصل - [01:33:56](#)

لنا في هذا اللفظ مثلاً ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين ويذكر ما هي صفة المتقين اه طيب اه مثلاً في قول الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً. لآبد -

[01:34:17](#)

ان يبين الله فربنا هنا يبين من هم اولو الابواب الذين يذكرون الله. شوفي ذكر الله هناك ذكر الله كل طاعة ذكر لله. كل ترك للمعصية

هي ذكر لله كل تلاوة للقرآن هي ذكر لله - [01:34:35](#)

كل امر يكون الانسان مستحضرا فيه ربه فليس غافلا عنه فهو ذاكر لله الذين يذكرون الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم يعني لا يغفل لا يغفلون عن الله تبارك وتعالى. دائما يستحضرون الله. ليس المقصود فقط بالذكر - [01:34:49](#)

سبحان الله والحمد لله لأ هذا من الذكر لكن ليس هو كل الذكر ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يعني طبعا اكثر الناس يمرن على الايات ولا يعبئون بها. انما المؤمن لا يتفكر - [01:35:06](#)

خلق ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك! سبحانك ان تكون خلقت كل هذا باطلا. بغير بغير حكمة. لا خلقتة بالحق وللحق ويحسب الانسان ان يترك سوء افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ابنا لا ترجعون فينزه ربه عن اللعب واللهو والباطل والعبث - [01:35:21](#)
واضح سبحانك فقنا عذاب النار. يعني ما دام هم يعلمون ان ربهم ما خلق ذلك باطلا اذا خلق اذا خلقه لماذا؟ لحكمة. والحكمة ان نعبده وفي الاخر لابد ان يكون حساب. لتجزى كل نفس بما تسعى فلذلك فقنا عذاب النار. لماذا؟ لان من زحزح عن النار وادخل -

[01:35:41](#)

فقد فاز. تمام كده؟ طيب بماذا يتوسلون اولئك المؤمنون؟ بماذا؟ بماذا توسلوا الى الله؟ ربنا الاول قالوا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتة. اعظم الخزي هو دخول النار وما للظالمين من انصار. كل هذا وعيد لاهل الكتاب وللمشركين الذين كفروا بايات الله. ثم توسل

المؤمنون بماذا؟ ربنا اننا - [01:36:02](#)

انا مناديا ينادي للايمان. يعني لما جاءنا رسولك ونادانا الى الايمان امنا. بادرنا بالايمان. وهذا فضل الاستجابة. خلاص؟ ان امنوا بربكم في املنا. شف التوسل. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. بايماننا. يهديهم ربهم بايمانهم - [01:36:27](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا في خلاف بين تكفير السيئات ومغفرة الذنوب. كأن تكفير السيئات هو الا يصيب الله العبد بسبب ذنوبه اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. سيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنوبه - [01:36:45](#)

المهم انا لا اريد ان افسر الايات الان ولكن شوفي كيف ختمت هذه الايات بان الله استجاب لهم. وانه لا يضيع عمل عامل امن ذكر او انثى وانه سبحانه وتعالى بين نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتر بتقلب الكفار في البلاد. متاع قليل ثم مآم جهنم ثم -

[01:37:02](#)

وعد وعد المتقين. وذكر كذلك ترغيب لاهل الكتاب ليؤمنوا لان هذه السورة يعني نزلت ايضا لاهل الكتاب قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثما قليلا. لانه ذكر في السورة من - [01:37:22](#)

يشترون بايات الله ثما قليلا ثم ختمت هذه السورة بالوصية العظيمة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله الصبر والتقوى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:37:38](#)

يعني نحن لو بقينا نتكلم في في هذه الايات صراحة انا انا لا اشبع منها ولا لا يعني لا يأتيني وقت اشعر بانى احتاج ان اكتفي لان هذا هو خير ما في هذه - [01:37:56](#)

كلام الله تبارك وتعالى الهدى والنور والفرقان والبيئات والشفاء لما في الصدور نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يشرح صدورنا لهذا الكتاب. وان يجعلنا ممن رفعوا بهذا الكتاب ومن المهرة بهذا الكتاب - [01:38:10](#)

وان يجعلنا ممن يبثون كتاب الله بين المسلمين والمسلمات والابناء والشباب وكل مسلم ينبغي ان يأخذ نصيبه من هذا الكتاب نكتفي على هذا القدر وان شاء الله في المرة القادمة يكون عندنا يعني استعراض لا هم - [01:38:26](#)

الامور التي جاءت في الصورة طبعا كلها مهمة لكن اقصد يعني ان احنا سنأخذها على شكل موضوعات حتى آآ يعني قبل ان ندخل في الصورة نكون على فيما جاءت به هذه السورة العظيمة سورة ال عمران - [01:38:43](#)

وان شاء الله يعني ربما نأخذ ايضا يعني في كل مرة على الاقل ربعين من السورة واريد منكن العناية بكتاب الله. وكثرة الدعاء بان يعلمن كتاب الله. فكثرة الدعاء لنا بان يتمم الله لنا هذا - [01:38:57](#)

وانا ان شاء الله عزمت على امر ارجو ان آآ يعني اجمع له قلبي. هو ان نركز في حقيقة القرآن الكريم بقوة بحيث يعني ننهيا قبل ان

ندخل في غيرها. لان احنا عندنا حقائب اخرى. منها مثلاً آآ الانشطة الدعوية والمجالات الاصلاح والتعليم - [01:39:14](#)
دعوة آآ وعندنا كذلك حقيبة اخرى خاصة بالتعليم آآ كيف نعلم آآ العلم وكيف نقيم درسا ونحضر مثلاً محاضرة يعني هذا ينفع آآ من
تريد منكن ان تدعوا الى الله. ولكن صراحة احببت ان احنا نركز في كتاب الله تبارك وتعالى ولو مثلاً الى مدة ستة اشهر ان شاء الله -

[01:39:34](#)

حتى نأتي عليه كاملاً بشيء من التدبر والفقہ ونرجو بذلك ان يبارك الله لنا وانا سبحان الله استحضر ان البخاري رحمه الله كان يصنف

الكتب في البصرة وقال رحمه الله كنت اصنف الكتب في البصرة - [01:39:53](#)

لكني بين وقت واخر اذهب الى العمرة ارجو ان يبارك الله بذلك في مصنفاته. وقد كان بارك الله تبارك وتعالى بمصنفاته بتعبه وجهده

وببذله وكذلك لعله ببركة هذه العمرة. وربنا سبحانه وتعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:40:10](#)
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع دعائنا بان يعلمنا هذا الكتاب وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:40:31](#)

تعلمي كتاب الله واصبري عليه فان هذا خير لك وخير لمن تخالطين. وبشي هذا الكتاب في كل مجلس. جلسة مع الوالدة مع اخيك مع

اخذك مع زوجك مع ابنائك مع جارتك - [01:40:43](#)

جلسة مع واحدة في المواصلات اي مكان تجلسين فيه كوني انت دليل الناس الى هذا الكتاب ومن احسن قولاً ممن دعا الى وعمل

صالحاً وقال انني من المسلمين. والدعوة الى الله انما هي بكتابه. والحمد لله رب العالمين على ما وفقنا له. والسلام عليكم -

[01:40:57](#)

ورحمة الله وبركاته - [01:41:17](#)